

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة باجي مختار عنابة  
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير  
مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة

## الصكوك الخضراء كبديل شرعي لتحقيق التنمية المستدامة

ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني الافتراضي حول:

التمويل الأخضر: كآلية داعمة في تجسيد مبادرات الانتقال نحو اقتصاد أخضر

يوم 7 أكتوبر 2021

د/ شعيب يونس

ط.د/ أميرة حشيش

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-

قسنطينة-

y.chouaib@hotmail.com

hachich.amira1997@gmail.com

## الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور الصكوك الخضراء في تمويل المشاريع المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والصديقة للبيئة بالوقت ذاته، وذلك من خلال ثلاثة محاور. حيث سنتناول في المحور الأول الإطار النظري للصكوك الخضراء، ونخصص المحور الثاني للإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة، في حين جاء المحور الثالث لتشخيص واقع إصدار الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة وتحدياتها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت أهمها في أن الصكوك الخضراء أضحت إحدى أهم الأدوات التمويلية التي يعول عليها الكثيرين محليا وعالميا في جذب المدخرات، وتوظيفها في مشاريع تنموية مستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** صكوك خضراء، تنمية مستدامة، تمويل إسلامي أخضر، مشاريع مستدامة.

## Abstract

This study aims to shed light on the role of green sukuk in financing Projects that are compatible with sharia regulations and environmentally-friendly at the same time, through three axes.

Where we will discuss in the first axis the conceptual framework of green sukuk, and devote the second axis the conceptual framework of sustainable development, while the third axis came to identify the reality and challenges of issuing green sukuk for financing sustainable Projects.

The study reached a set of results, the most important of which was that the green sukuk have become one of the most important financing tools that many people rely on locally and globally to attract savings and invest them in sustainable developmental projects.

**Keywords:** Green Sukuk, Sustainable development, Green Islamic finance, Sustainable Projects.

## مقدمة:

شهدت الصكوك الخضراء في السنوات القليلة الأخيرة نهضة غير مسبوقة، تجلى ذلك في انتشارها عبر الكثير من دول العالم، وارتفاع حجم إصدارها وتنوع تطبيقاتها وتعاضم أهميتها ودورها، وذلك لقدرتها على حشد الموارد المالية وتوفير السيولة، فضلا عما تحققه هذه الصكوك من إشباع رغبات شريحة كبيرة من أصحاب رؤوس الأموال الذين يبحثون عن الاستثمار في المشاريع المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والصديقة للبيئة في نفس الوقت، كتمويل الاستثمارات في الطاقة المتجددة أو الأصول البيئية الأخرى مثل: المزارع الشمسية، مشاريع النقل، مشاريع البنية التحتية وغيرها من المشاريع التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لأجل طويلة.

وبالنظر للأهمية البالغة لهذا النوع من الصكوك، فقد أصبح من الضروري تسليط الضوء على دور الصكوك الخضراء في تنشيط المجالات التنموية المستدامة ومزايا التمويل التي توفرها، سواء في الدول الإسلامية أو غير الإسلامية، باعتبارها أداة مالية بديلة لأدوات التمويل التقليدية التي تعتمد على الفائدة المحرمة في الشريعة الإسلامية. إشكالية البحث:

وتأسيسا على ما تقدم ذكره، جاء موضوع البحث للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:  
كيف يمكن أن تسهم الصكوك الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

وحتى يتسنى لنا الإجابة على هذا السؤال الجوهرى، فإنه من الضروري طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي الصكوك الخضراء؟ وماهي خصائصها ومجالات استخدامها؟
- ما هو مفهوم التنمية المستدامة؟ وماهي أهدافها وأبعادها؟
- كيف يمكن استخدام الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة؟

منهج البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة سوف نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب في مثل هذا النوع من الأبحاث، وذلك من خلال تقسيم البحث إلى المحاور الآتية:

- المحور الأول: الإطار النظري للصكوك الخضراء.
- المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة.
- المحور الثالث: واقع إصدار الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة وتحدياتها.

أهداف البحث:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ضبط مفهوم الصكوك الخضراء وخصائصها؛
- بيان مفهوم التنمية المستدامة، مبادئها، أهدافها وأبعادها؛
- توضيح أهم المجالات التي يمكن أن تسهم الصكوك الخضراء في تمويلها والإستثمار فيها؛
- تشخيص واقع إصدار الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة؛
- التعرف على أهم التحديات التي تواجه الصكوك الخضراء.

## المحور الأول: الإطار النظري للصكوك الخضراء

### 1. مفهوم الصكوك الخضراء:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالصكوك الخضراء، ويمكن إدراج أهمها على النحو الآتي:

➤ عرفت الصكوك الخضراء على أنها: "الأوراق المالية الإسلامية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتوجه نحو الإستثمارات الخضراء والمشاريع الصديقة للبيئة المسؤولة اجتماعيا في إطار التنمية المستدامة" (عرقوب و كورتل، 2016، صفحة 264).

- كما عرفت الصكوك الخضراء بأنها: "أداة مالية إسلامية استغلت إتجاه الاستثمار الاجتماعي، وعادة ما يدعم التمويل الذي يتم جمعه من الصكوك الخضراء الاستثمارات في الطاقة المتجددة أو الأصول البيئية الأخرى مثل: المزارع الشمسية ومحطات الغاز الحيوي ومشاريع الطاقة الريحية، فضلا عن مشاريع البنية التحتية" (بن زيدان وآخرون، 2020، صفحة 94).
- ويقصد أيضا بالصكوك الخضراء: "الأداة المالية التي تصدرها الحكومات أو القطاع الخاص، وحصيلة هذه الصكوك الخضراء تذهب فقط لمساندة مشاريع محددة تستوفي معايير محددة مسبقا للتنمية منخفضة الانبعاثات الكربونية" (عزايبة، 2020، صفحة 3).

## 2. العوامل التي أدت إلى انتشار الصكوك الخضراء:

يمكن حصر هذه الأسباب في النقاط الآتية: (إسماعيل أحمد، 2020، الصفحات 231 - 232)

- إجماع المصارف عن تمويل مشاريع البنية التحتية؛ بسبب صرامة متطلبات رأس المال؛
- تزايد عدد المستثمرين المهتمين بالاستثمار المستدام بيئيا؛
- النمو الكبير والانتشار الواسع الذي تشهده أسواق الصكوك الإسلامية؛
- يقدم هذا النوع من التمويل للمستثمرين وبدرجة عالية من اليقين، تأكيدات باستعمال أموالهم فقط في المشاريع الخضراء ولن تستعمل في غير ذلك.
- زيادة الاحتياج لرؤوس الأموال الضخمة اللازمة لتمويل المشاريع التنموية المستدامة خاصة مشاريع الطاقة؛
- توافر الضوابط الشرعية والمحاسبية، التي تنظم عملية إصدار الصكوك وتداولها وإطفائها.
- وجود القوانين الحاكمة لصناعة الصكوك في الدول التي تتواجد بها بورصات يتم التعامل فيها بالأدوات المالية الإسلامية؛
- حققت تجربة إصدار الصكوك الإسلامية بشكل عام قبولا واسعا من قبل المستثمرين؛ بسبب عوائدها المرتفعة نسبيا؛
- إن خاصية المشاركة في المخاطرة التي تتسم بها الصكوك الإسلامية، تجعل منها أداة متميزة في تمويل المشاريع المستدامة، فهي تقدم خيارات تتناسب مع المستثمرين الذين يفضلون التمويل المنخفض المخاطر ويرغبون في تنوع الاستثمارات؛
- يمكن للمشاريع الممولة بالصكوك الخضراء أن توفر العملة الأجنبية للبلد المضيف، خصوصا إذا كانت قوانين هذا الأخير تسمح باكتتاب الأجانب في هذه الصكوك.

## 3. خصائص الصكوك الخضراء:

للصكوك الخضراء مجموعة من المميزات، نوجزها في النقاط الآتية: (لسود، 2020، الصفحات 285 - 286)

- تمثل ملكية حصة شائعة في موجودات مخصصة للاستثمار: سواء كانت هذه الموجودات أعيانا أو منافع أو خدمات أو خليطا منها، ولا تمثل ديناً في ذمة مصدرها، وهذا ما يميز الصكوك الخضراء عن السندات الخضراء؛
- لها قيمة اسمية محددة: تصدر الصكوك الخضراء بالقيمة الاسمية المحددة في نشرة الإصدار؛
- تصدر باسم مالكيها وبفئات متساوية القيمة: وهذا لإثبات حق مالكيها؛
- استحقاق الربح وتحمل الخسارة: تخضع الصكوك الخضراء للقاعدة الشرعية الغنم بالغرم، بمعنى أن مالك الصك يشارك في المغنم حسب الإتفاق المبين في نشرة الاكتتاب، ويتحمل المغرم بنسبة ما يملكه من الصكوك؛
- تصدر على أساس عقد شرعي: تلتزم الصكوك الخضراء بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في كافة مراحلها.

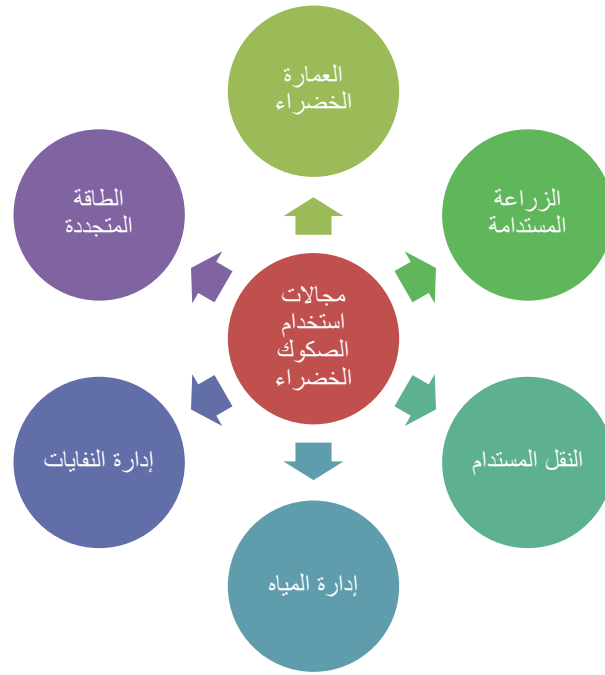
#### 4. مجالات استخدام الصكوك الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة:

يمكن توضيح هذه المجالات فيما يلي: (حنفي، 2021، الصفحات 144 - 147)

- الاستثمار في الطاقة المتجددة: وهي الطاقة التي يتكرر وجودها في الطبيعة بشكل تلقائي، وتشمل هذه الطاقة أنواعاً عدة، منها: طاقة الشمس، طاقة الرياح وطاقة المياه.
- الإدارة المستدامة للمياه: يعد الحفاظ على الموارد المائية من أولويات الاقتصاد الأخضر باعتبارها عنصراً حيوياً للإنسان، حيث تعنى الإدارة المستدامة للمياه بتنمية معروض الموارد المائية من خلال جمع مياه الأمطار وإعادة استخدامها بعد معالجتها، بالإضافة إلى تحلية مياه البحار وتوليد الطاقة الكهرومائية.
- الاستثمار في الزراعة المستدامة: تساهم الزراعة في تحقق الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل وزيادة الصادرات وتنمية القطاعات الأخرى المرتبطة بها كالتجارة والصناعة وغيرها، وهي بذلك تعتبر إحدى أهم القطاعات الحيوية للاقتصاد. وتشمل الإدارة المستدامة للموارد الزراعية: استخدام مياه الري بكفاءة، التوسع في الزراعة العضوية والزراعة الذكية مناخياً، الميكنة الحديثة، الإدارة المتكاملة للثروة الحيوانية والنباتات البيولوجية.
- الإدارة المستدامة للنفايات: تمثل إدارة المخلفات مورداً هاماً بالنسبة للاقتصاد ووجب الإهتمام به، حيث تساهم في توفير فرص العمل والتشغيل، بالإضافة إلى خلق منتجات جديدة لها فوائد اقتصادية وأخرى بيئية، وذلك من خلال إعادة تدوير ورسكلة النفايات التي تم جمعها.
- الاستثمار في البناء المستدام والعمارة الخضراء: يمثل قطاع البناء والتشييد أحد القطاعات المحورية في الاقتصاد، إلا أنه يساهم في خلق عدد من المشكلات البيئية، ومن هنا جاء الإهتمام بالأبنية والعمارة الخضراء التي تقوم على استخدام مواد صديقة للبيئة وتحافظ على المياه، وتعتمد على مصادر الطاقة المتجددة في الإضاءة والتدفئة.

- الاستثمار في النقل المستدام: يعد النقل المستدام الأقل تلويثا سواء بالنسبة للهواء أو الماء أو التربة، ومن هنا تأتي أهمية العمل على محورين، الأول يقتضي تطوير منظومة النقل الجماعي كشبكات مترو الأنفاق وأنظمة السكك الحديدية، والثاني يتمثل في التوجه نحو استخدام الوقود الحيوي. ويمكن تلخيص مجالات استخدام الصكوك الخضراء في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: مجالات استخدام الصكوك الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة



المصدر: من إعداد الباحثين.

## المحور الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### 1. مفهوم التنمية المستدامة:

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم الخاصة بالتنمية المستدامة، ويمكن إدراج بعضها على النحو الآتي:

➤ عرفت التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم" (كافي، 2016، صفحة 55).

➤ وعرفت أيضا: "التنمية المستدامة هي تنمية حقيقية مستمرة ومتواصلة هدفها وغايتها الإنسان، تؤكد على التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يساهم في تنمية الموارد الطبيعية وتمكين وتنمية الموارد البشرية وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية والتنمية على أساس علمي مخطط وفق



إستراتيجية محددة، لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل على أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات" (أبو النصر ومدحت محمد، 2017، صفحة 81).

➤ كما عرفت التنمية المستدامة بأنها " تلك التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن" (الاشوح، 2018، صفحة 152).

## 2. مبادئ التنمية المستدامة:

هناك مجموعة من المبادئ التي تؤسس لتطبيق أفكار الاستدامة التنموية، يمكن ذكر أهمها على النحو الآتي: (شلي، 2019 / 2021، الصفحات 31-32)

- مبدأ الاحتياط (الحذر): يوجب هذا المبدأ الرجوع عن القرارات ذات النتائج الغامضة، وبالتالي فهو يغذي قابلية مشاريع التنمية المستدامة للاستمرارية.
- مبدأ المشاركة: يعتمد هذا المبدأ على آلية المشاركة في جميع مراحل التنمية المستدامة، وذلك من خلال إشراك المجتمع في عملية إتخاذ وتطبيق القرارات لتكون أكثر قابلية للتعايش معها.
- مبدأ التضامن: ومعناه أن تكون التنمية المتبعة عادلة أو منصفة، وبالتالي ضمان التكافل بين الجيل الحاضر والأجيال المقبلة.
- مبدأ الملوث يدفع: ويقصد به تحمل المتسبب في الضرر البيئي مسؤولية ضرره، ويكون ذلك بدفعه لتكاليف الإصلاح بالإضافة إلى تعويض المتضررين.
- مبدأ الضحية يدفع: إن الهدف من هذا المبدأ هو انخراط المتضرر بالتلوث البيئي في مسعى علاج هذه الظاهرة؛ وذلك بتقديمه التعويض اللازم لتخفيض هذا الضرر أو إلغائه.

## 3. أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي: (بلقاسم، 2014 / 2015، الصفحات 61 - 63)

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان؛
- احترام البيئة الطبيعية؛
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة؛
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد المتاحة؛
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع؛
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع؛
- تحقيق نمو اقتصادي تقني.

## 4. أبعاد التنمية المستدامة:

يمكن تلخيص هذه الأبعاد كالآتي: (شيخ التهامي، 2019 / 2020، الصفحات 137 - 139 )

#### أ. البعد الاقتصادي:

تتطلب التنمية المستدامة ترشيد المناهج الاقتصادية بالاعتماد على المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية، وتمثل هذه الأبعاد في :

- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية؛
- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية؛
- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته؛
- المساواة في توزيع الموارد؛
- الحد من التفاوت في المداخل.

#### ب. البعد البيئي:

تعني التنمية المستدامة في بعدها البيئي؛ حماية الموارد الطبيعية من كافة الضغوط البشرية وعدم الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات التي تلوث الموارد المائية وكذا الاستغلال الجائر للغابات ومصايد الأسماك، كما تعني التنمية المستدامة أيضا الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية وحماية الأصناف الحيوانية والنباتية من خطر الانقراض والحد من التغير الكبير في استقرار المناخ العالمي وتدمير طبقة الأوزون.

وعليه فإن التنمية البيئية تمثل إحدى مفاتيح التنمية المستدامة وهي القوة الموجهة للميثاق الأخلاقي لإعادة توصيف العلاقة بين الإنسان ومحيطه.

#### ج. البعد الاجتماعي:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق الاستقرار في النمو السكاني ورفاه الأفراد، وذلك من خلال تحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية خاصة في المناطق الريفية ومناطق الظل، بالإضافة إلى تحقيق الأمن الغذائي وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التنمية وتطوير الإنتاج وتعزيز التضامن الاجتماعي، مع إحترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن وتنمية الثقافات المختلفة للمجتمعات.

#### د. البعد التقني والتكنولوجي:

يهتم هذا المحور بالتحول إلى تكنولوجيات أكفأ وأنظف، تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، ويكون الهدف من هذه التكنولوجيات إنتاج حد أدنى من الملوثات والغازات، واستخدام معايير تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدويرها وتساند النظم الطبيعية.

## المحور الثالث: واقع إصدار الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة وتحدياتها:

1. التجربة الماليزية والإمارتية في مجال إصدار الصكوك الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة:

أ. التجربة الماليزية:

لقد نجحت ماليزيا في إصدار أول صك أخضر، وذلك بمساعدة البنك الدولي في خطوة جديدة نحو الإتجاه لما يعرف بالتمويل الأخضر، ويعتبر هذا الصك الذي أصدرته ماليزيا أول صك أخضر إسلامي، فهو يعطي ثقة للمستثمرين في أن أموالهم ستستخدم في تمويل المشاريع المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والصديقة للبيئة بالوقت ذاته، إضافة

إلى تشجيع أصحاب الإستثمارات التقليدية بأن هذه الصكوك ستدر عائدات متوائمة مع المخاطر (غالب و آخرون، 2018، صفحة 56).

إن هذا الإنجاز هو نتيجة جهد مشترك فيما بين لجنة الأوراق المالية وبنك نيجارا الماليزي، ومجموعة البنك الدولي، وذلك بغية تعزيز التمويل الأخضر ومشاركة المستثمرين في صكوك الاستثمار المسؤول اجتماعيا (دار الوطن، 2018).

وقد أصدرت شركة تاداوا إنبرجي، وهي شركة استثمارية تم تأسيسها على مبادئ الشرع الحنيف وتعمل في مجال الطاقة المتجددة والتكنولوجيا المستدامة، صكوكا خضراء بقيمة 250 مليون رينغيت ماليزي، وهذا لتمويل بناء محطات طاقة كهروضوئية لمدة تتراوح فيما بين عامين و16 عاما. وبعد نجاح صكوك الاستثمار الخضراء لشركة تاداوا إنبرجي، أصدرت شركة كوانتوم سولار بارك أكبر صك أخضر في العالم، بقيمة مليار رينغيت ماليزي، بهدف تمويل بناء مصنع للطاقة الشمسية الكهروضوئية في ثلاث مقاطعات، وهي: كيدا، ميلاكا وتيرينجانو (دار الوطن، 2018). والجدول الموالي يبين تطور إصدار الصكوك الخضراء في ماليزيا للفترة (2017/2008):

#### الجدول رقم 01: تطور إصدار الصكوك الخضراء في ماليزيا للفترة ما بين (2017/2008)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
إصدار الصكوك الخضراء	0	0	0	0	02	06	20	30	54	72

المصدر: (حفاي وشخوم، 2018، صفحة 345).

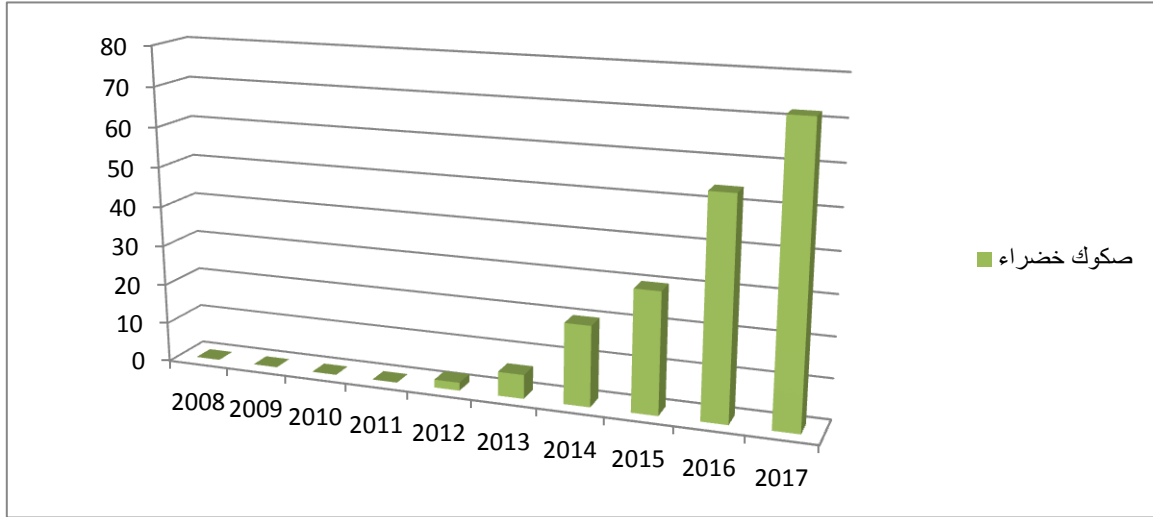
يلاحظ من خلال الجدول السابق، أن حجم إصدارات الصكوك الخضراء في ماليزيا شهد نموا مطردا طيلة فترة الدراسة، حيث بلغ الإصدار 72 مليار دولار أمريكي سنة 2017 مقابل 02 مليار دولار أمريكي سنة 2012، وهذا ما يعكس الإتجاه المتواصل لبورصة ماليزيا نحو التمويل الإسلامي الأخضر. ويمكن توضيح الجدول أكثر في الشكل الموالي:

#### الشكل رقم 02: حجم إصدارات الصكوك الخضراء في ماليزيا للفترة ما بين (2017/2008)

المصدر: مخرجات برنامج Excel بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 01.

## ب. التجربة الإماراتية:

في إطار دعم التمويل الإسلامي لتحقيق التنمية الاقتصادية والبيئة المستدامة في الإمارات العربية المتحدة، تمكنت إمارة دبي من أن تصبح ثالث أكبر مركز عالمي للصكوك الإسلامية وذلك بعد إدراج حكومة دبي سنة 2014



صكوكا بقيمة 208 مليار درهم، وإعلان حكومة هونكونغ عن إدراج أول صكوكها المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بقيمة 3.67 مليار درهم في بورصة ناسداك دبي المالي العالمي، لما شهدته القطاعات الصناعية في منطقة الخليج العربي ازدهارا مطردا، وجاء إطلاق مبادرة "دبي مركز عالمي للصكوك الإسلامية" بهدف استقطاب العديد من المستثمرين ليس من الدول الإسلامية فقط، بل حتى من أكبر اقتصاديات العالم غير الإسلامية، ونتيجة لذلك ارتفعت القيمة الاسمية الإجمالية للصكوك المدرجة في سوق دبي المالي وناسداك دبي في نهاية عام 2015 إلى 36.7 مليار دولار أمريكي (لسود و آخرون، 2018، صفحة 68). هذه الإصدارات للصكوك الإسلامية نتج عنها نشاطات جد مهمة لتحقيق التنمية المستدامة في الإمارات المتحدة العربية أهمها: (لسود و آخرون، 2018، صفحة 68)

- مجمع للصناعات الحلال: أطلقت حكومة دبي بالتعاون مع مدينة دبي الصناعية والمناطق الاقتصادية العالمية مجمعا للصناعات الحلال، حيث تم تصميمه ليكون قاعدة للشركات العاملة في مجالات تصنيع الأغذية ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية الشخصية الحلال؛
- مشروع "سلمى" لتوفير الإغاثة الغذائية الحلال: يعد هذا البرنامج ثمرة شراكة بين مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي ومؤسسة الأوقاف في دبي ومؤسسة نور أوقاف وبالتعاون مع برنامج الأغذية للأمم المتحدة، حيث يقوم هذا البرنامج بإدارة إنتاج مغلقات وجبات حلال طويلة الأمد لتقديمها للمحتاجين من ضحايا الكوارث والحروب والنزاعات؛

■ المدن الخضراء: تعد الصكوك الخضراء إحدى أهم المسارات الرئيسية التي تركز عليها إستراتيجية دبي للطاقة النظيفة لعام 2050 والتي تم إطلاقها سنة 2015، حيث تضمنت الإستراتيجية إنشاء صندوق دبي الأخضر بقيمة 100 مليار درهم، وذلك لتمويل الاستثمار في قطاع الطاقة النظيفة، كتركيب مولد لإنتاج الطاقة الشمسية والذي يعد الأكبر في العالم بقدرة إنتاجية تقدر بـ 5000 ميغا واط لعام 2030، وإعادة السياحة البيئية وحمايتها، وإدارة النفايات وغيرها من المجالات التي يمكن أن تساهم في حل معضلة البطالة في أوساط العديد من الشباب وتحسين ظروف المعيشة، بالإضافة إلى الرفع من مستوى الخدمات الأساسية من خلال التعليم والتدريب في جميع المجالات، وذلك من خلال الشراكة مع المؤسسات المالية بهدف توفير حلول تمويلية مبتكرة لدعم المشاريع الخضراء على الصعيدين المحلي والدولي، ونتيجة لذلك تم فتح تعاون مشترك بين هيئة كهرباء ومياه دبي وشركة الصكوك الوطنية لإطلاق صندوق تمويلي إسلامي أخضر سنة 2017 بقيمة 2.4 مليا ر درهم وهو ما يعد خير دليل على مساعي والتزام الدولة بتعزيز التمويل الأخضر من خلال إصدار الصكوك الإسلامية.

#### التحديات التي تواجه الصكوك الخضراء:

هناك جملة من العقبات التي تواجه الصكوك الخضراء، والتي من أهمها ما يلي: (رحمان وآخرون، 2020، الصفحات 401 - 402)

- نقص الوعي بمزايا الصكوك الخضراء والمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية ذات العلاقة: تشكل عدم معرفة المعايير الدولية القائمة، إضافة إلى عدم فهم الفوائد المحتملة لسوق الصكوك الخضراء عقبة هامة عند العديد من الدول؛
- عدم وجود مبادئ توجيهية محلية: في الواقع العملي يمكن أن تختلف العوامل البيئية من دولة إلى أخرى، لذلك تلجأ بعض الدول لاستخدام سياسة الحوافز لدعم أسواقها المحلية، وهذا ما يتطلب وجود تعريفات محلية ومتطلبات إفصاح عن هذه الصكوك الخضراء.
- تكاليف متطلبات الصكوك الخضراء: يتم التحقق من حالة الصكوك الخضراء، ومراقبة استخدام الجهة المصدرة للعائدات من قبل جهة ثانية أو ضمان طرف ثالث، وبالتالي تعتبر تكلفة الحصول على رأي ثان أو ضمان طرف ثالث أمرا مكلفا لذلك فهو يمثل عائقا لبعض الشركات المصدرة.
- عدم توفر تصنيفات ومؤشرات وقوائم الصكوك الخضراء: والتي تساعد على تقييم الإتساق بين الصكوك الخضراء مع المبادئ التوجيهية والمعايير الدولية، إضافة لتوجيه المستثمرين للاستثمار في الصكوك الخضراء التي تلي احتياجاتهم؛
- نقص الصكوك الخضراء المطروحة: وذلك رغم توفر المستثمرين الراغبين في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة والمناخ؛

- صعوبة نفاذ المستثمرين الدوليين إلى الأسواق المحلية: يجد بعض المستثمرون الدوليون صعوبة الوصول إلى بعض الأسواق المحلية، فمن بين الصعوبات التي تعترضهم نجد التعاريف الخاصة بالصكوك الخضراء ومتطلبات الإفصاح التي تختلف من سوق إلى أخرى. وهذه الاختلافات تزيد من تكاليف المعاملات، حيث تحتاج الصكوك الخضراء المعترف بها في سوق واحدة إلى إعادة تسمية أو إعادة اعتماد في سوق أخرى، إضافة إلى عدم وجود أي حماية من المخاطر كمخاطر تغير سعر الصرف مثلا.
- عدم توفر المستثمرين المحليين: يتم شراء الصكوك الخضراء في بعض الأسواق في الغالب من قبل المستثمرين المحليين بسبب ضوابط رأس المال والحواجز التعريفية، لذلك فإن وجود مستثمرين مهتمين بالصكوك الخضراء يعتبر أمرا أساسيا لضمان وجود طلب كاف.

#### خاتمة:

إن وجود الصكوك الخضراء كأداة استثمارية يرفع الحرج عن شريحة كبيرة من المستثمرين الذين يبحثون عن مثلها لأسباب اقتصادية، دينية وأخرى بيئية، كما أنها مهمة لكسب ممولين جدد وتوسيع قاعدة الاستثمار الإسلامي، إضافة إلى إثرائها وتنشيطها للسوق المالية الإسلامية.

ومن ثم فإن نجاح الصكوك الخضراء كأداة تمويلية فاعلة بحاجة إلى متطلبات شرعية، تنظيمية وقانونية لتجعل من هياكل الصكوك المتنوعة فرصة متاحة للراغبين في الاستفادة منها، باعتبارها أداة تمويل توفر حولا مالية تخدم التنمية المستدامة بأسلوب إسلامي، غالبا ما تحقق ربحية عالية وتحظى بتصنيف ائتماني يقلل من مخاطرها.

#### النتائج:

من بين النتائج التي توصل إليها البحث، ما يلي:

- أوضحت الصكوك الخضراء إحدى أهم الأدوات التمويلية التي يعول عليها الكثيرين محليا وعالميا في جذب المدخرات، وتوظيفها في مشاريع تنموية مستدامة؛
- تؤدي الصكوك الخضراء دورا فعالا في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الأربعة؛
- تساهم الصكوك الخضراء في تمويل الاستثمارات في الطاقة المتجددة ومشاريع البنية التحتية والمشاريع الضخمة التي تتطلب إقامتها رؤوس أموال ضخمة؛
- تخضع الصكوك الخضراء إلى نوعين من المعايير: معايير بيئية وأخرى شرعية؛
- تعد الصكوك الخضراء ابتكارا نوعيا للهندسة المالية الإسلامية وأداة بديلة للسندات الخضراء؛
- تتميز الصكوك الخضراء بعدة خصائص، أهمها: الالتزام بالضوابط الشرعية، الكفاءة والمردود؛
- تعتبر كل من ماليزيا والإمارات العربية المتحدة من أهم الدول الرائدة عالميا في إصدار الصكوك الخضراء؛
- تواجه الصكوك الخضراء مجموعة من التحديات، وأهمها التحديات القانونية والتنظيمية.

#### التوصيات:

توصي الدراسة إلى ما يلي:

- العمل على نشر ثقافة الصكوك الخضراء وتوضيح دورها التمويلي في المجال البيئي؛
- العمل على تعزيز الاقتصاد الأخضر من خلال الاعتماد على الصكوك الخضراء؛
- الإكثار من الأبحاث والدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع؛
- ضرورة تجاوز تحديات وعقبات إصدار الصكوك الخضراء، وذلك من خلال العمل على تطوير آليات إصدارها بهدف استقطاب مستثمرين جدد؛
- ضرورة الاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال.

#### قائمة المراجع:

##### 1. الكتب:

1. زينب صالح الاشوح. (2018). الاقتصاد الإسلامي وتأصيله للنظريات والنظم الاقتصادية المعاصرة. دون مدينة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. مدحت أبو النصر، و ياسمين مدحت محمد. (2017). التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها ومؤشراتها. دون مدينة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
3. مصطفى يوسف كافي. (2016). التنمية المستدامة. دون مدينة: الأكاديميون للنشر والتوزيع.



## 2. الأطاريح:

1. إبراهيم شيخ التهامي. (2020 / 2019). النظام الاقتصادي الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - ماليزيا أنموذجا. أطروحة دكتوراه في علوم التسيير. البلدة، جامعة البلدة 2، الجزائر.
2. رايح بلقاسم. (2015 / 2014). متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. بومرداس، جامعة أمحمد بوقرة، الجزائر.
3. عبد الوهاب شلي. (2021 / 2019). التنمية المستدامة وآليات تحقيقها من منظور الاقتصاد الإسلامي: الزكاة والوقف أنموذجا. أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والإدارة. قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر.

## 3. المقالات في المجالات:

1. أمال رحمان، و آخرون. (2020). الصكوك الخضراء كخيار لتمويل الاستثمار في الطاقات المتجددة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال* ، 8 (3).
2. خديجة عرقوب، و فريد كورتل. (2016). دور الصكوك الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في ماليزيا. *رماح للبحوث والدراسات* ، 2016 (18).
3. راضية لسود. (2020). الصكوك الإسلامية الخضراء نموذج واعد للتمويل الإسلامي -عرض لبعض التجارب الدولية-. *مجلة نور للدراسات الاقتصادية* ، 6 (10).
4. راضية لسود، و آخرون. (2018). تجارب عالمية ناجحة في إصدار الصكوك الإسلامية لتمويل التنمية المستدامة وآفاقها في الجزائر. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة* ، 1.
5. رشيد غلاب، و آخرون. (2018). دور الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل مشاريع مستدامة. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة* ، 1.
6. سارة عزازية. (2020). الصكوك الخضراء كألية لدعم تمويل الاستثمارات المسؤولة بيئيا -دراسة تحليلية للتوجه العالمي-. *مجلة دراسات العدد الاقتصادي* ، 11 (2).
7. شيماء أحمد حنفي. (2021). السندات الخضراء كألية فعالة لدعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر في مصر. *مجلة نوميروس الأكاديمية* ، 2 (2).

8. عبد القادر حفاي، و رحيمة شخوم. (2018). التمويل الإسلامي الأخضر و دوره في خدمة التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في ماليزيا أنموذجا). مجلة دفاتر اقتصادية ، 10 (2).
9. فاطمة الزهرة بن زيدان، و آخرون. (2020). الصكوك الخضراء: صناعة مالية مستدامة -نظرة عالمية-. Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale ، 14 (1).
10. محمد إسماعيل إسماعيل أحمد. (2020). الصكوك الخضراء. مجلة بحوث الشرق الأوسط ، 2 (58).

#### 4. المواقع الالكترونية:

1. دار الوطن. (20 06, 2018). الصفحة الرئيسية/ الوطن الاقتصادي / ماليزيا..رائدة الصكوك الخضراء. تاريخ الاسترداد 10 09, 2021. من جريدة الوطن: [https://www.al-watan.com/news-](https://www.al-watan.com/news-details/id/142599)

### استمارة المشاركة للباحث الأول

الاسم واللقب: أميرة حشيش  
باللغة الأجنبية: Amira Hechiche  
مؤسسة الانتماء: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -  
الرتبة العلمية: طالبة دكتوراه

الهاتف المحمول: 0798821485

البريد الإلكتروني: hachich.amira1997@gmail.com

محور المداخلة: التمويل الإسلامي الأخضر

عنوان المداخلة: الصكوك الخضراء كبديل شرعي لتحقيق التنمية المستدامة

### استمارة المشاركة للباحث الثاني

الاسم واللقب: شعيب يونس باللغة الأجنبية: Chouaib Younes

مؤسسة الانتماء: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

الرتبة العلمية: أستاذ محاضراً

الهاتف المحمول: .....

البريد الإلكتروني: y.chouaib@hotmail.com

محور المداخلة: التمويل الإسلامي الأخضر

عنوان المداخلة: الصكوك الخضراء كبديل شرعي لتحقيق التنمية المستدامة